Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي قد يستغرقهُ القارىء البسيط إذ يتركُ في الظلّ العديدَ منَ القرائن الهامّة مرصودةً للقارىء الناقد. وعليه، فقد نرى أن نجري قراءة ثانيةً، مسوقَةً على حساب الأولى، وهي تكون تحليلاً نقدياً لقراءة «مأساة» قراءةً بسيطة. بالمقابل، ولما كانت كل قراءة نقدية تمثيلاً وتأويلاً لإجراءاتها التأويلية المخصوصة، فقد جُعل هذا الفصل أيضاً، وبصورة ضمنية، تأويلاً يطاولُ القراءة النقدية الممكنة (الثانية) التي تناولت القصة. لربما كان هذا المطلع ملتبساً، ولكن فليطمئنّ بال القارىء: ذلك أن «المأساة» أعقَدُ مما يتوقّع بكثير.

إن (قصَّة) «مأساة باريسية حقاً» هي ما وراء ـ نَصّ يروي ثلاث حكاياتٍ على الأقل، وهي: ما يحدث **لشخوصها المأساويين**، وما يحدث لقارئها البسيط، وما يجري للقصة عينها من حيث كونها نصاً (ولما كانت هذه القصة، في العمق، قصّةَ ما يحدث لقارئها الناقد). إذاً، لن يكون هذا الفَصل تنميةً لقصة ما يحدث خارج قصّة «مأساة..» من حيث كونها نَصاً (فمغامراتُ قرّائها الأمبرّيقيين تنال القليلَ منَ عناية وجهة نظرنا: لمن الجليّ أَنَّ نصاً غايةً في الالتباس، على هذا النحو، يكون عرضةً للعديد من الاستخدامات والتضليلات، إلى الكثير مِنَ الامتناعاتِ عن التعاضد)، فإنْ هوَ إلاَّ عرضٌ لقصة المغامراتِ التي تجري لقرَّاءِ «المأساة» النموذجيِّين.

dramatis personae

١١ـ ٢ـ استراتيجية لما وراء النص:

Stratégie Métatextuelle

حين يبلغُ قارىء «مأساة» الفصل السادس منها (القصة) لا يعودُ مدركاً مآلَهُ فيها. إذ لا يعقل أن يسوِّغ (المؤلّف) وجودَ الفصلين ٦ و٧، بعباراتٍ حدسيَّة، ما لم يضطلع بواقع أَنَّ الفصولَ السابقة مضَتْ تصادرُ على قارىء قادرٍ على طرحِ الفرضياتِ التالية:

(I) في ختام الفصل ٤، قد يفترضُ بالقارىء الساذج الارتيابِ في أَنّ راوول ومرغريت قرَّرا الذهابَ إلى الحفلة الراقصة متنكِّرَيْن، الأول في زَيّ فارسِ الهيكل، والثانية في هيئةِ **جذعيَّة** كونغولية، وكُلٌّ راحَ يعمل في غاية أَنْ يباغتَ الآخر في حالة تلبُّس بجريمة الزنى.

زورق يُصنع بتجويف جذع شجرة.

(II) أثناء قراءة الفصل ٥، قد يستوجب على القارىء الساذج